

مسرحية

قصة حب دانه

عن نص مسرحية

المحارة ملكة الأزمنة القديمة

تأليف وإخراج

حمد الرميحي

الشخصيات :

1. دانه

2. روح دانه أو ظل دانه

الجوفه

1. عازف عود.

2. عازف طبل

3. عازف طار.

4. مغني

5. ثلاثة كورس

{ تفتح الستار على دانه جالسة في وسط المسرح وخلفها واقفه
ظل دانه في بعض الحوارات تأخذ دور دانه، دانه تنثر مجموعة
من الأوراق الملونه وهي عبارة عن حكايات قصة حب دانه
تصاحب فعلها موسيقى بحرية أو عزف عود حزين، تكون
الجوقة دائرة تضيق مع تصاعد العزف والغناء تقف دانه وهي
تمسك بعض الأوراق ، يجلس محلها الظل }

دانه : آه ياحرقه افادي .. آه ياحرقه إفادي { تكرر في تصاعد آه

ياحرقه افادي، تقع على الأرض، تبكي .. يقف الظل }

الظل : تكرر حوار دانه بشكل متقطع متصاعد كأنها في هستيريا أو

رقصة زار .. تقع على الأرض، تنهض دانه ، تجري نحو
الجمهور .. ترمي الورق للجمهور، تمد يدها للجمهور.

دانه : { وكأنها تغني } ياطارشي روح إقرأ لهم قصتي .. ياطارشي روح

إقرأ لهم قصتي { تعود وهي تردد .. ياطارش ..

الظل : { تقدم للجمهور وهي ترد كلمة }

قصتي .. قصتي .. قصتي .

{ تجلس في مقدمة خشبة المسرح }

دانه : { تخاطب الجوفه } ياطارشي روح إقرأ لهم قصتي ..

الجوقه : { تغني وتعزف } ياطارش خذ مكتوب العسير وتسير إقرأ لهم

قصتي بلكي العسير يصير . أصبر على المر لازم في يوم يزر.

الدهر خوان جم جفت ملوك وزير

دانه : ياطارشي روح روح أقرالهم قصتي .. لي حبيب باروح ساكن مهجتي

{ تضحك وتبكي وهي ترد }

لي حبيب باروح ساكن مهجتي ..

الظل : آه يا حرقه إفادي، ساكن مهجتي

الجوقة : { تضيق بالدائرة على دانه وهي تعزف وتغني }

أصبر على المر لازم في يوم يزر ..

أصبر على المر لازم في يوم يزر

دانه : { تصرخ } والله صبرت صبر ماصبره أيوب .. صبرت على ظلم

العدو وغدر الحبيب .. تساويت أنا والموت شبح موت يمشي ..

سمو ناس الموت بسمي موت دانه

الظل : صرت عظم باليا روح..

آه يا حرقه إفادي .

{ تصمت.. تضحك بشكل هستيري .. تنتظر إلى الجمهور تتقدم

إلى مقدمة خشبة المسرح .. تقف الجوقة وتذهب إلى خلفية خشبة

المسرح في صف مستقيم .. تجلس وظهرها للجمهور }

دانه : تبون تعرفون قصتي ..

الظل : قصتي ..

{ تخفض الإضاءة .. تعود إلى وسط المسرح .. تأخذ طبق

وصحن تعقده بقطعة قماش .. وتضعه على رأسها .. تجري وهي

في مكانها في حركة الجري .. نرى في الخلفية على الشاشة شريط

سينمائي لمسرحية المحارة مملكة الأزمنة صورة لنوخذه بوخميس
ولمجمدي جاسم الناعوظ {

هذا النوخذ يريور عود وهذا اللي معاه جاسم الناعوظ لمجمدي
أنا رايحه أودع حبيبي صقر قبل دشه الغوص ..
{ تقف .. تنتظر يمين وشمال في خوف .. تسير إلى مقدمه
الخشبة .. }

المغني نهام : يا حافظ الأسرار .. احفظها .. ويسر أمرها
احفظها من ظلمة الليل .. ومن عيون نظره ويل ...
أمرها الحب والحب أمره ..
مطاع ولزماً على العشاق

السمع والطاع
{ تقف في فرح ، الجوقه تصفر وآهات .. عزف على العود أثناء
حواراتها .. تضع الصحن وتتخيل كأنها تمسك يد صقر حبيبها
.. الظل يمثل وتعبر عن حوارات دانه في صمت {

دانه : خفت ما أجي .. بعد عمري أنا أقدر أتأخر على جوفتك .. وانت
بكره بتسافر عني وبتغيب أربع شهور في البحر .. والله لو
يقيدوني بسلاسل لاقصهم وأجيك بعد طويف هلي وخلاتي ..
هذا وعد ياصقر .. مهيب بس أنتظر أربع شهور الغوص باتم
أنتظرك طول العمر كله .. أحبك ياصقر .. أحبك

الظل : { تصرخ } .. أحبك ياصقر
دانه : تذكر عهدنا ياصقر وترجع إن شاء الله بالسلامة ..

{ إظلام تدريجي .. إضاءة .. تقترب الجوقه من دانه .. ونرى
شريط فلم المحاره في الخلفية لدخول المجاميع الغوص .. دانه
تلوح بيدها بإشارة مع السلامة }

الظل : { تلتصق بدانه وتلوح بيديها .. تتبادل الدور مع دانه في عملية
الوداع .. }

{ تغني وتقترب من دانه }

ياحلو يازين

هذا وعد

والوعد عهد

والعهد دين

ياحلو يازين

{ إضاءة على السلوت في الخلفية نشاهد سفينة غوص .. دانه
تنظر إلى السفينه في البحر }

دانه : ما أدري شخبارك يا صقر .. يابعد الروح ياموج البحر .. حلفتك

بالله وأمان الله .. حلفتك بحبيبك سيف البحر اللي ماتفرقه ..

إلا وترجعه مرة ثانية بشوق وله توصل سلامي لضوه عيني

الظل : ضوه عيوني صقر بن شاهين { صمت .. تضحك } بتوصل

سلامي { تلفت تخاطب الجمهور .. سمعتوا موج البحر .. وافق

إوصل سلامي لنظر عيني }

الجوقه : { تغني . خماری .. ودانه ترقص }

أويالله

هوى بالي نسی الله من نساكم

..... أويالله

وقلب تولع في هواكم

..... أويالله

أنا قلب تعب يوم رحلتوا

..... أويالله

وأودعكم وأنا قلبي يراكم

..... أويالله

وإذا حنا عليكم دوم نظري

..... أويالله

ترى في قلوبنا زايد غلامكم

دانه : { تجري في مقدمة خشبة المسرح إلى اليمين واليسار .. تنظر إلى

البحر .. في الخلفية شريط فيديو لسفن عائده من الغوص .. تقف

في وسط مقدمه المسرح .. تغني وكأن أحد بجانبها {

ياضوى عيوني في بعدكم

مايوم غبت عن عيني

لأنك يا حشاي ودنيتي

ساكنن في وسط عيني

الظل : يا طير البحر خذ سلامي

وصله أمانة لنظر عيني

قلله ياروحتي أن صويحبك

على الوعد أموفي دينه

{ تخاطب ولدها { يبه خرعتني { تضحك ، صمت .. تنظر

للجمهور }

الظل : { تمثل دور سلطان والد دانه .. تخرج وترتدي ملابس رجال {

دانه : هذا أبوي سلطان عضه يريور واصبح عويج .. رماه النوخذ مثل

الكب عايش على دين النوخذ { تمثل دور النوخذه } ..

اسمع ياسلطان إديونك اكبرت ..

الظل : { تمثل دور سلطان { أدري يانوخذ

دانه : والحل ياسلطان

الظل : بابيعك بيتي

دانه : خلاص بكره جيب أوراق البيت ونجوف لمثمن

الظل : حاضر طال عمرك

دانه : { تصرخ { يبه بعث بيتنا .. ألحين وين نروح

الظل : بنأجر بيت

دانه : عاد هذه حاله .. هذا ظلم والله حرام .. وينك يالعاذل تشوف

حالنا { تبكي }

{ إظلام .. إضاءة على الجوقه والمغني }

يا عدل وينك .. وينك

ضاقت بنا الأحوال

نهد حيلنا من كثرة الأهوال

بين ظلم نوخذه بسطوته

وبين طواش جشع شایل شوال

دانه : { تتقدم إلى مقدمة خشبة المسرح .. تنظر إلى الفضاء .. في

حالة إنتظار .. تخاطب ولدها كأنه بقربها { يبه ليش كل النواخذه

إرجعوا الديره الا النواخذه بوخميس { صمت { طماع يريد إزيد

مدخوله على حساب معاناة البحاحير { تمشي إلى خلفية المسرح

.. يتقدم الظل ويقوم بنفس الدور ينظر إلى الفضاء {

الظل : يا الله يا كريم ترجعهم سالمين غانمين .. يا الله يايبه { تمسكه كأنها

تقوده .. إظلام إضاءة على خلفية نشاهد مقطع غنائي .. دانه

تقف في بقعة يمين مقدمة المسرح .. تمسك طبل والظل يقف

في يسار مقدمة خشبة المسرح { .. تغنيان :

توب توب يا بحر .. أربعة والخامس شهر

لا فرق الله شملهم .. جيبهم خاطفين

عشنا في رجوى يا بحر .. أربع شهور نعدهم

توب .. توب .. يا بحر

{ صور فلمية في الخلفية لعودة الغواويص .. إظلام .. إضاءة

ساقطة على دانه في وسط المسرح .. الظل في وسط خلفية

المسرح .. دانه تزغرد وظلها يزغرد {

دانه : الحمد لله على السلامة يا شيخ الغواصين ..

إشدراني

{ تلتصق دانه والظل ليكونا شخصية واحدة {

بدون محد إقولي أنت بس شيخ الغاصة .. يا بعد عمري أنت

شيخ كل ريايل الديره

الظل : آخ لولى الخجل والخوف من كلام الناس لحضنتك حضنت دهر

.. ليش تضحك .. مجنونه .. نعم أنا مجنونة فيك يا جنوني ..

وجنتي دنياي ونظر عيني ..

{ صمت .. تنظر إلى اليمين {

دانه : صقر إشفيه النوخذه .. ينظر لي كأنه بياكلني .. إطالعك أنت .. فرحان فيك .. إشلون طلعتة دانه مايحلم نوخذة يملكها .. ووعدك يعطيك نصف ثمنها .. ما أظن يعطيك نصف ثمنها .. ما أظن هذا إنسان يموت على لفلوس هذا مهرنا وصل بعد بعيت الدانه .. الله يجمعنا في بيت واحد .. والله يقدرني إني أسعدك يابعد طوايف هلي .. ياالله روح والدتك تنتظرك { تنتظر إلى ألفق وكأنها تودع أحد }.

{ تسير دانه إلى وسط المسرح ..تضع مخده .. تعدل السرير بصورة تخيليه ، الظل في خلفية المسرح تنام على برتكبل والجوقه تحمل طيران وتعزف تكون نصف دائرة حول دانه حتى تكاد أن تلامسها.. تحركان دانه واطل بحركة ألم وفزع كأنها في حلم أو كابوس { تغني وتعزف }

الجوقه : الدانه ياشيخة لقماس
إنتي فرس نوخذة لوطواش
يالدانه إشردي ياك الراش

دانه : { تجلس تقف } لا .. لا .. لا

الظل : { تجلس تصرخ } آه ياحرقة إفادي ..

دانه : أعوذ بالله من الشيطان .. يادانه اشردى ياك الراش ... وشها
الحلم

{ تنتظر دانه والظل وكأنهما ينظران إلى الساعة .. } تأخرت على
حبي .. فديت روحه { تأخذ عباءتها وتجري في جوانب

المسرح ، تقف في الوسط وكذلك ظلها تجري إلى مقدمة خشبة المسرح من اليمين .. تجلس .. تضع الأكل على الأرض وتقوم بوضع سجاد وتجلس تأكل وتتخيل صقر يجلس بجانبها ترفع يديه عن فمها {

الظل : { تضحك }

دانه : ليش تسكر فمي خايف حد يسمعا .. خل يسمعون الديره كلها تعرف دانه حق صقر وصقرحق دانه .. الله ياصقر .. كلامك يسحرني .. شتقول { وهي تطعم صقر .. تضحك }

الظل : الله عطاك دانه في البحر ودانه في البر .. وعن قريب بيصير

لنا بيت وبتزوج أجمل بنيه في الديره وبتلعب في لفلوس لعب .

دانه : تعال إشلون تقول أيه عليك بالفلوس؟؟

أشوفك صرت تحب لفلوس أكثر مني ..

الظل : { كأنها تضرب صقر وهي تضحك }

دانه : { تضحك } أتغشمر معاك .. أعرف لو يعطونك فلوس إ الدنيا

ماتعادلني ولا تساوي ظفر من أظافري .. فديتك تأخرنا .. خذتنا

السوالف وألحين بينظر الفجر ويقوم أبوي .. ياالله مع السلامة

{ تأخذ دفتها وتجري وكذلك الظل } أشوفك بكره { إظلام ..

إضاءة مستطيلة على دانه .. تقف في ذهول .. تتحرك في بطء

تجاه شخص ما {

الظل : { تقف وتسمع حوار دانه وتقوم بحركات رد الفعل }

دانه : يبه إشفيك .. كأنك تبكي .. أوبكيت .. وجهك أصفر .. حزين

جنه حد ميت لك

إشفيك ؟ .. مافيك شيء

إشفيك إمنزل راسك ماطالغني جني مسويه منكر .. رايتي بيضه
مثل ماتقول .. عيل إشصاير .. إشفيك يبه أرجوك شالسالفه
إشصاير ..

{ تتحرك وكأنها تفقد توازنها .. تمسك رأسها .. صمت }
النواخذه يبغي إتزوجني أنا ما قتله إني لصقر ... قتله وقالك
أمر عجيب ماصدقته

.... شنهو .. صقر مايبغيني وحاط عينه على بنت الطواش بعد
ماحصل إفلوس الدانه .. ماصدق صقر ؟ .. النواخذه كذاب
وصقر عمره مابتخلي عني .. شتقول النواخذه مانرد له طلب ..
إشلون ماينرد له طلب .

الظل : يرتدي ثياب رجل يمثل دور النواخذه بوخميس وسلطان والد دانه،

تركع قرب النواخذه { بصوت سلطان } طلبتني طال عمرك { تقف
تمثل دور النواخذه } وطالبك تفضل هذا ورقة بيتك مكتوبه بسمك
وحتى لديون اللي عليك ماريدها باعتبارها مهر دانه { تقف }
مهر دانه { صمت } { تقلد النواخذه } أنا قررت أتزوج دانه
{ في خوف وقد فاجأه الطلب } بس بس طالعمرك دانه الكل
يعرف إنها لصقر بن شاهين .. { بسخرية النواخذه } لا لا صقر
بعد ماخذ إفلوس الدانه حط عينه على بنت الطواش ناصر

{ سلطان باستغراب { صقر ؟

{ النوخذه بسخرية { نعم صقر ياسلطان لفلوس تغير لنفوس على
فكرة أنا شريت بيتك الاجار { يضحك { وفكر في الموضوع ورد
علي ...

{ تضحك { شفتوا إسوى في صقر .. يلعب في البشر لعب ..
لا ضمير ولا إحساس .. مصلحته وشهواته فوق كلشء ..
الحلال والحرام والعدل والعطف والمحبه .. كلام مايهمه ولايفكر
فيه { تمثل دور النوخذه وصقر { إسمع ياصقر الصراحة الباحير
إطالبوني بتوزيع قيمة الدانه على الجميع ... وأنا رفضت .

{ تمثل دور صقر { طال عمرك ريال عند وعدك وعد الحر دين
{ تمثل دور النوخذه { لكن لي شرط .. أريدك ما تزوج دانه بن
سلطان وتبتعد عنها طول حياتك إذا بغيت نصف ثمن الدانه

دانه : { في الخلف تصرخ { .. آه ياحرقه إفادي

الظل : { تمثل دور صقر { ماتزوج دانه ليش { تمثل دور النوخذه {
علشان أنا خطبتها وناوي أتزوجها ..

{ تمثل دور صقر { تعرف لو تعطيني مال الدنيا كلها ما تركت
دانه .. إنت تحلم

دانه : { تصرخ { أه ياحدقت إفادي

الظل : فكر في الموضوع عدل قبل لاتخسر أشياء كثيرة

{ تقدم دانه بسرعة وسط المسرح {

دانه : لو أموت مايلمس ظفري { تبكي وتقع على الأرض ، تقترب منها

الجوقة وهي تغني ، تكاد أن تلمس جسدها {

الجوقة : { تغني }

مايقدر مسكين

يرفضله طلب

مديون المسكين

وفي دينه غرق

{ تسير الجوقة إلى خلفية المسرح .. تجلس مع جلوسها ينخفض

الغناء والموسيقى .. إظلام .. إضاءة على دانه .. تقف ، تضحك

وتبكي يختلط البكاء والضحك خلال حوارها تتجه نحو الجمهور {

دانه : لا تصدقون كلام النوخذه .. صقر إيجبني أكثر من فلوس الدنيا

وكنوزها ...

الظل : آه ياحرقة إفادي

دانه : أهو قالي ... صقر إنسان مايخون العهد .. صقر علشاني غاص

بحور صار يريور وطلع الدانه ... علشاني .. علشاني ضحى

بحياته .. صقر يبيعني بالفلوس .. لا لا

الظل : { جالس في الخلفية } آه ياحرقة إفادي

دانه : إنتو ماعرفتوا صقر .. بعد عمري صقر إطالع بنت الطواش

{ تضحك } صقر لو بعطونه حوريات العالم كله ماشاف وحده غيري

{ تضحك } .. النوخذه مستعبد أن ناس بفلوس يعتقد ممكن يشتري

بفلوس بحلم ..

{ تعود للخلف وهي تضحك وبكي الأغنية تجلس }

المغني : { يغني }

غدر الزمان يا صاحبي ألوان
بعض الغدر تعذره وداويه أيام
بس غدر الحبيب ماتحميه أزمان

{ إظلام .. إضاءة على الظل يرتدي ملابس النوخذه ويجلس في
وسط المسرح على كرسي مذهب وفي يديه صرة نقود نسمع
صوتها .. وتضحك .. وتتخيل صقر يقف يحاول في ترد أخذ
المال . دانه تجري .. نرى تلاحق إضاءة متحركة وكأنها صقر } .
{ تحتضن صقر تمسكه من يديه في محاولة لمنعه من الذهاب
إلى النوخذ وأخذ النقود وهي تبكي وتردد كلمة صقر لا لا }

دانه :

صقر .. صقر .. أرجوك لاتروحله إلعن أبو لفلوس صقر .. نشرد
نترك الديره

صقر ماصدق إتخلى عني .. إتخلى عن حبك علشان لفلوس
.. لاتاخذ فلوسه .. شتقول أتزوج النوخذه لأنه أقوى منا ..
مافيه قوة في الدنيا أقوى من حبنا يا صقر .. مانقدر نعيش
والنوخذه يبغيني نشرد من هالبلد .. أرض الله واسعة مانملك
قرش .. باطر يا الله من مال الله ولايتزوجني النوخذه، لو إنموت
من الیوع ولايتزوجني النوخذه لا لا لا تركع وتاخذ لفلوس { تتقدم
خطوات وتجتثوا على ركبتيهما تمسكها تقبل رجل صقر } لا يا صقر
لا تبیعني علشان كم قرش .. علشان أعیش في خير ونعمه من
صجك أنت صقر { تبكي } شفيد الخير وحنا أبعاد عن بعض ..

شفيد الخير وأحلامنا أنشوفها تموت .. صقر لازم إضحى ونبتعد
عن الديرة علشان إنحقق أحلامنا ونكون أسرة بعيد عن ظلم
وجبروت النوخذه ... تقدر تعيش وأنا في أحضان واحد ثاني ..
أحضان النوخذه .. صقر أرجوك .. أرجوك قط لفلوس في ويهه
وخلنا نشرد ... تقف تنظر في إتجاه خروج صقر .. تعال وين
رايح .. أتزوجه إشلون إطلعت منك هالكلمة أرجوك لا تكررها
تزوجيه { تصرخ بقوة } لا لا لا هذا مهب صقر حبيبي .. إنت
أكيد واحد ثاني .تبكي بعد إتعيدها تزوجيه
تضحك وتبكي { طرش النوخذه .. علشان يغتصبني مويتزوجني
{ تجري إلى خلفية خشبة المسرح }

الجوقه : { تغني بلحن حزين }

غدر الزمن يا صاحبي ألوان

بعض الغدر تعذره وتداويه أيام

بس غدر الحبيب أبد ماتمحيه أزمان

الظل : { ترقص على أنغام الأغنية .. تسقط على الأرض مع نهاية
الأغنية }

آه يا حرقه إفادي

{ في أثناء الأغنية من خلف الرقصة ، يدفع سرير إلى وسط

المسرح تجلس عليه دانه وهي تضحك الظل يمشي بهدوء ويجلس

على نفس السرير من الخلف }

دانه : { تقف .. تضحك .. صمت } زفوني على النوخذه { تصعد

فوق السرير .. تمسك سكين }

دخل على مثل الوحش .. إسمع يانوخذه إن لمستني طعنك
وطعنت نفسي .. نعم أنا زوجتك بس على الورق .. أبتعد أحسن
لك راح أطعن نفسي إن قربت .. مجنونه نعم أنا مجنونة تكرر
وتتجه خلف السرير.

الظل : { تتقدم أمام السرير .. صمت } جلس إحاول يغريني بالذهب ..
وبالفلوس ويوم أذن الصبح ذلف وهو يسب ويلعن { تبكي ..
تجلس }

دانه : آه يا حرقه إفادي واستمر الحال على ها المنوال إلى يوم إنقلوني
إلى بيته يا هي أيام قام يرشني بالذهب .. الظهر وفي الليل
أحاول بالقوه هالمرة كان معاي مسدس لقيه في بيته خشية
تحت مخدتي ما قدر أخاف الجبان إيقول مجنونة وتسويها وفي
يوم دخلوا علي نسوان ثنتين من عباته حاملين صنية أكل
حطوها قالوا لي تفضلي هذا عشاك الليلة ..

{ تنزل من السرير } نزلت كشفت الصحن وتوني بأمد يدي وخرؤا
شتسون ياكلاب أرجوكم خافوا من الله ياكلاب .. أنا مب زوجته
.. زوجته على الورق { نراها تقوم بحركات كأحد يجرها إلى
السرير ويضعونها في السرير }

ربطوا إيدي وطلعوا تعالوا يا كلاب ..

الظل : آه يا حرقه .. إفادي

دانه : وبعد دقائق وأنا أحاول أحرر نفس دخل على النوخذه مثل الوحش وخرعني ياحقير يا حمار .. آه وخرعني يا جبان يا كلب آه آه أنا مهيب زوجتك يا كلب يا حيوان آه آه { تصرخ بقوة .. تبكي .. صمت تقوم مع موسيقى حزينة تجلس على السرير { في هاليوم الحقير أخذ اللي يريد وخذ المسدس وفك رباطي وطلع الحيوان وقال لي إن ماجيتي بالطيب وجيك بالقوة وإن جبتي ولد لصبك ذهب ..

الظل : أراويك يالندل وتميت على هالحال مايلمسني إلا بالقوة وأكون مثل الجثة .. جثة تمشي على الأرض آه يا حرقه إفادي { تضحك وتبكي } أكمل لكم القصة .. والله مليتوا أكمل تميت في بيت النوخذه على هالحال إلى شفتوه بس إلى قدرت عليه علشان أحرق قلبه كل ما أحمل وهو بوشهر أسقطه مات قهر ولا يقدر اللي ضربني بالعصى أخ أخ يا حيوان .. اخ نراها تمثل شخص يضرب ويتألم والله لو تذبطني ماشفت مني خلفه طلقني طلقني يا كلب { صمت } بعد ما سقطت ثلاث مرات خذني وقطني ببيت أبوي وطلب من أبوي أعقلني وحلف لا يخلني مثل الوقف { ترغرد } فكه من ويهك الودر روح الله لا يوفقك لا في دنياك وفي آخرتك .. كابوس ونزاح شفت الويل .. تمنيت الموت وحاولت الانتحار أكثر من مرة كان الوحيد اللي يواسيني أبوي من لي غيرك يابنتي .. إن سويتني في روحك شيء بيقطع عني المصروف اللي معيشني في هالحياة ..

يعني إتبعني علشان إنعيش إعطيه جسمي للحيوان علشان
لفلوس تعال وين شوفلي حل غير هالحل .. تعال { تبكي } ..
آه يمه وينك رحلتي من هالدنيا وتركتيني لدنيا ظلمه غاب عنها
العدل أخ يايمة قلبي شاسوي في نفسي { تبكي } آه ياالله
ساعدني أنا عبدتك .. إذبني قبل لا يلمسني هذا المجرم الظالم
المستبد .. آه يايمة وينك

الظل : آه ياحرقة إفادي

دانه : حاولت أحرق نفسي ماقدت خفت أروح النار ساعدني ياالله
{ إظلام .. إضاءة على الظل في وسط المسرح }

الظل : { تضحك } إقولون عنها حياة .. إضحكوني هذي غابة وحوش
من آلاف السنين على قولة جدي القوي ياكل الضعيف مو بس
البشر حتى الحيوانات والطيور والأسماك إفتراس قتل ذبح
إغتصاب .. وخصوصاً المرأة الضلع الضعيف

دانه : آه ياحرقة إفادي إسالفون عن الرحمة .. شفقة أو محبة..
{ تضحك بسخرية } محبة حب كرامة الإنسان أهم شيء في
الحياة لكن الكرامة أمام وجهه الحبيب تموت برغم أنه باعني ..
رحلته قبل الزواج وترجيته { تمثل ..تجتوا على الأرض } ..
صقر أرجوك أبوس أرجولك أرجوك { تبكي تقف }

الظل : { تقلد صقر } تزوجيه يادانه تزوجيه يادانه

دانه : آه ياحرقة إفادي { صمت .. دانه تضحك بسخرية } حاولت
أشيله من تفكيري .. أمسحه من ذاكرتي .. { تضحك } .. كيف

أقدر وهو عقلي .. قلبي .. نبضي .. روعي .. أهو الهواي اللي
أتنفسه دلوني علموني .. كيف أقدر أنساه .

الظل : { صوت كأنه صدى } إعتبريه مات .. حلم صحيتي منه ..
دانه : { تضحك بسخرية } كيف كيف كيف .. لأ وأبوي والنوخذه كل
يوم إذكروني فيه صقر إشتري محمل مركب .. ، بفلوس الدانه
صقر صار نوخذه .. صقر دفع إديون بعض الباحير ودخلهم
معاه الغوص .. صقر اتفق مع الباحير بعد ما يسدد رأسماله
من ثمن السفينه إصير المدخول يوزع بتساوي بين الجميع ،
صقر .. صقر .. صقر { تصرخ } صقر ..

الظل : شاع الخبر في الخليج وصار حديث الناس .. صقر سوى نظام
مثل الكفار اللي مايؤمنون بالله .. إزعلوا النوخذه في الخليج
شلون الناس في شغلها تتساوى .. إشلون العبيد يتساون مع
العمام إخسون صقر { تضحك }

دانه : بعد سنتين شري سفينة ثانية صار عنده مدخول كبير ، سدد
إديون ، أبوي ودخله معاه الغوص زعل النوخذه بوخميس وحلف
إن يخلي صقر يندم على هالفعله

الظل : إقولون هالمطراش صقر حصل إقماش كثير { تقلد الطواش
والنوخذه بوخميس } .. ما عليك منه إحنا اللي نقدر نثمن مايملك
من قماش في الأخير يبيعه علينا

الجوقه : { تغني }
طاش ما طاش

- إذا اتفق النوخذه والطواش
- الباحير راحت حياتهم لاش
- دانه : إقول أبوي حضر الطواش يشتري لقماش من صقر ..
- الظل : { يقلد الطواش ودانه تقلد صقر }
- سمعنا عن مطراشكم أنه دخل خير وايد
- الله يزيد ويبارك
- دانه : الله يسمع منك يابوناصر
- الظل : أنا جايك شراري
- دانه : وكم تدفع { بسخرية }
- الظل : بادفع لك مثل ما أدفع حق النوخذه بوخميس
- دانه : { تضحك }
- الظل : قلت لك شيء يضحك يانوخذه صقر
- دانه : بتشتري السحتية باننتين
- الظل : هذا سعر السوق
- دانه : هذا السعر مايوفى معانا
- وعرفنا سوق ثاني يشتري
- بأعلى من سعركم سوق الفرنسيين
- الظل : { يغضب } إشلون يشترون من عندكم بدون إذني
- دانه : { بسخرية } كلمهم وحنا ما عندنا قماش للبيع
- الظل : { بغضب } ما عندكم قماش للبيع زين يا صقر
- دانه : إسمي النوخذه صقر

الجوقه : { تغني } :

هذا اليرير صقر الهوب هوبه

هذا اليرير صقر لاتلعب صوبه

تراه إذا غضب إجبيلك الدوخة

{ إظلام ، إضاءة على منزل دانه بشكل رمزي تجريدي .. دانه

تجلس على كرسي وتغسل ملابس ، يدخل الظل يجسد شخصية

ولدها سلطان وهو يعرج }

الظل : تدرين يادانه اشسوي صقر في الطواش بوناصر

دانه : إشسوى

الظل : كسر سوقه قام يتعامل مع الفرنسيين من فوق لفوق

دانه : وصقر إشعرفه بالبيع والمشتري

الظل : معاه لمجدمي جاسم إعلمه .. بس الآن صار نوخذ عود تعلم

إيبيع ويشتري

دانه : يبيع ويشتري والثنم دانه

الظل : بس ما أدري ليش لحين ماتزوج بنت الطواش مثل ماقالني

النوخذه بوخميس

دانه : والله إنك على نياتك يايبه لحين أنت مصدق كلام النوخذ ها

لكذاب العياره سموها بسمه

الظل : وانتي يابوك إلى متى بتمين معانده النوخذه ؟

دانه : يبه والي يسلمك لا تيبالي طاري هالحيوان

الظل : يابوك هذا نوخذه وإحنا الفقاره المساكين مانقدر عليه

- دانه : لنا رب ما يغفل عن عباده المساكين
- المغني : يازارع المعروف إزرع من طبيبتك في دنيتي في أروحتي من
 بلسمك طيبة أرضي عطشى والمطر يا صاحبه جيبه { إظلام ..
 إضاءة على دانه تجلس في غرفة بجانب ولدها تقهويه {
- دانه : ردينا على سائلة صقر ياييه أرجوك لاجبيلي إسم صقر ولي
 يسلم والديك .. أدري أستوي نوخذه عود وجنن النوخذه بوخميس
 والطواش بوناصر واجتمعوا النوخذه والطواویش يبغون إكسرونه
 ، هذا لكلام يبه خمسين مره قايلي إياه ..
 شاسمع بعد أنا أعذبي طاري إسمه إرحمني يبه شاسمع
 { دانه تمثل دور النوخذه .. والظل تمثل دور صقر ، الظل تجلس
 على كرسي والنوخذه يقف بجانبه {
- دانه : ياهلا بالنوخذه بوخميس .. نعم
- الظل : إحنا جاينك شراين وبنعطيل اللي بيعطون إياه الفرنسيين
- دانه : وإنّو بتبيعون عليهم بسعر أعلى من سعري
- الظل : نعم هذول تجار ولي صارت البيعة وحده قدرنا عليهم ولعلمك
 بعدهم يبعونه في بلادهم بسعر أعلى
- دانه : أنا موافق بس لي شرط
- الظل : إحنا موافقين على كل شروطك
- دانه : أنا شرطي معاك أنت خلك أنت يابوناصر وسلطان .. والباقي
 توكلون على الله .. { صمت } تذكر يانوخذه يوم جيتك ، آخذ
 نصيبي من ثمن الدانه .. إيش قلت لي ؟

- الظل : هانسيت ؟
- دانه : أنا بذكرك قلت لي إذا تبغي أفلوس الدانه ، إبتعد عن دانه بنت سلطان { صمت } وأنا وافقت بتعدت عنها وإنت تزوجتها شرطي الحين إنك إطلق دانه
- الظل : ها { يفكر } أطلق دانه
- دانه : فكر في الموضوع ورد علي
- الظل : { يضحك } هذي المسألة عند النواخذة ماتبغي تفكير وجدام بوناصر أطلق بعد ما تسلمني البيعه
- دانه : { يخرج يفتح صندوق صغير صندوق قماش } تفضل هذه البيعه
- الظل : { يأخذ الصندوق } آه ياالله { صمت .. يتفحص لقماش فرحا } إشهدوا على دانه بنت سلطان طالق طالق وبكره تجيها ورقتها ..
- المغني : { يغني الموال مع الجوقة }
- ياطارش خذ مكتوب العسير وسير
 إقرأ لعم قصتي بلكي العسير يصير
 أصبر على المر لازم في يوم يزر
 الدهر خوان جم جفت ملوك ووزر
 { إظلام .. إضاءة على دانه نائمة في السرير والظل يقف
 خلف السير يمثل دور صقر }

الظل : يابعد عمري يادانه زين سويتي فيه هذا النذل مايستاهل ذريه
عرفت إشكتر أنت أتحبيني ، قريب يادانه قريب ياحياتي إنتي
لي وأنا لك لو طال الزمان ولا قصر ...

دانه : { تصرخ .. تجلس فوق السرير {

لا لا لا

{ يعود الظل إلى الخلف وهو يردد .. كصدى صوت إيكو {

الظل : طال الزمان ولا قصر طال الزمان ولا قصر

دانه : أعود بالله من الشيطان الرجيم .. وش هالحلم

{ إظلام .. إضاءة على الجوقة تغني لحن شعبي {

الجوقه : يادانه ياللي بالثمن غالية

إشتراك يالغالية محب عاشق

مانسى عهد يوم حطعوه في الزاوية

{ إظلام .. إضاءة .. في منزل دانه ، الظل يمثل دور النوخذه

.. يدخل الظل .. تحاول دانه الخروج {

الظل : وقفي يابنت سلطان .. لاتروحين داخل .. أنا طالع سمعي من

اليوم أنت طالق .. طالق .. طالق

دانه : { تزغرد {

الظل : لاتفرحين .. إنتي مانزلتي راسي أنا حالف أخليك وقف .. لكن

حصلت لي بيعه أحسن منك فبعتك { يضحك { لكن أقسم لك ما

بيقدر يتهنى فيك.

دانه : { باستغراب { يتهنى فيني من ؟

الظل : { وهو يضحك ضحكة خبيثة } إشلون ماقلك أبوك { يخرج

والجوقة تتبعه وهي تغني {

هذا اليربور الهوب هوبه

هذا بو خميس لاتلعب صوبه

ترى معاه ماتنفع التوبه

{ إظلام .. إضاءة على دانه في وسط المسرح في بقعه .. إضاءة

شاحبه .. يلتصق بها الظل {

دانه : { في استغراب } يبه إشقصدہ النوخذه بكلمة مابيتهنى فيني ،

من صقر ..؟

شتقول أنا صرت مثل احطبه دامه عمرها ما وقفت في طريق

شيخ الا وكلها ، صقر تنازل عن بيع لقماش حق الفرنسيين

وباعه للنوخذه شرط إن النوخذه إطلقني { تضحك بسخرية {

الظل : يعني شراني بفلوسه { تضحك } الله صقر صار مثل النوخذه

يساوم يبيع ويشتري حتى في البشر .. الله ياصقر بس ليش

{ تقولها في ألم { إحبني يايبه { تضحك {

دانه : الحين صار نوخذہ ، وإنت قلت عني إحطبه دامه .. لاتبكي

يايبه، لكن ياصقر مهب دانه اللي تنشرى بفلوسك.

الظل : إنت بعثني واللي يبيع مره إبيع مرات وأنا.. أنا اللي يبيعني

أبيعه إذا إنت صرت النوخذه صقر أنا دانه بنت سلطان

الجوقه : { تدور حول دانه ... تغني بشكل لحن مختلف عن الألحان

السابقة لهذه الكلمات {

هذا النوخذه صقر الهوب هوبه

هذا النوخذه صقر لاتلعب صوبه

ترى يا أدمي معاه ماتنفع التوبة

{ دانة في منزلها تسمع صدى صوت صقر من الخارج تتحرك

نحو وسط وهي تنظر في ذهول، تضحك بعد كل كلمة دانة،

يدخل صقر الظل يمثل دور صقر، الجوقة تربط أيدي صقر

وتقف على شكل مثلث كأنها تسحب مركب الى البحر، دانة

تتحرك الى الخلفية وهي تضحك في سخرية {

الظل : واخيراً بنرجع حق بعض...جوفي ايش جبتلك..(بقوة) صك

حريتك من الظالم، اقصد اوراق طلاقك يادانة

دانه : (تضحك بسخرية)

الظل : هذا اليوم الي كنا نحلم بيه من زمان تذكرين يا دانة ..

{ تضحك دانة { بعد عمري كلها أيام...، وجمعنا بيت واحد،

خذي شوفي أوراق طلاقك

دانه : { تتقدم نحو صقر بهدوء وهي تضحك {

هذي اوراق المشتري الجديد لدانة من النوخذه بوخميس

الظل : دانة لا لا

دانه : { تقاطعه بقوة { انت بعثني يا صقر وبعثني برخيص { تضحك {

وراجع تشتريني { تضحك {

{ تذهب لمقدمة الخشبة، والظل يتراجع الى وسط المسرح والجوقة

تمسكه بالحبال، تخاطب الجمهور {

تصدقون أول أول تاجر أجوفه يبيع بضاعة ويرجع يشتريها من المشتري مره ثانيه عجيبه.

الظل : دانه لا تقولين جذيه انتي بعد عمري ..
دانه : في واحد إيبيع عمره حق واحد ثاني، ويستلم فلوسه كاش عجيبه.

الظل : دانه النوخذه كان أقوى مني ومن أبوك
دانه : الحب ما يعرف قوي وضعيف، الحب اعرف التضحيات، يوم قلت لك خل نشرد ونضحي بكل شي من أجل حبنا رحت حق لفلوس علشان تسويك نوخذه..

الظل : دانه أنا سويت جذيه علشانك
دانه : إنت سويت جذيه علشان مصلحتك مطامعك وبعث الحب.. بعثني بعث عمرك حبك روحك { تضحك } أنت إتعرف شي يا نوخذه صقر عن الحب...

الظل : الحب كل ما كبر اكبرت التضحيات علشانه لكن إنت ما كنت اتعرف هذا الشيء عمت عينك لفلوس وطموحك وأنايتك

الظل : الظالم النوخذه هو السبب { يتكلم بألم }
دانه : إنت بعثني يوم لقيت فيني سعر زين، وباعني النوخذه يوم لقي فيني سعر زين وإنت الحين صرت نوخذه مثل بو خميس ويمكن أكبر.. بكره بتبيعيني إذا لقيت فيني سعر زين.. { تضحك }

الظل : بس أنا غير والنوخذه بوخميس غير
انا أحبك يادانه

- دانه : كلکم نواخذہ ..
- الظل : دانه انتي شتقولين { بغضب }
- دانه : { تضحك بسخرية } خذ لعقال وطقني والله خزرانة بوخميس
موجودة عندي خذها وطقني كان يضربني إذا زعلته وإنت الحين
في قمة الغضب قمة الزعل طقني يا نوخذہ ..
- الظل : دانه انا ابيع الدنيا واشتريک
- دانه : { تضحك } كلامك صار بيع مشتري
- الظل : أرجوڪ، إنسي الماضي وخل نرجع أيام لول
- دانه : إنت ذبحت كل شي حلو من أيام لول والمذبوح عمره ما يعود
للحياة مره ثانية واللي جوفها جدامك جثة، لحم وعظام بس
روحها ماتت من يوم صرت نوخذہ وزفوني على بوخميس، تريد
تتزوج جثة ..
- الظل : { يتجه الى شخص ما غير موجود ويخاطبه }
- عمي سلطان فهمها عقلها
- دانه : { تضحك بشكل هسييتيري } يبه جوف نواخذك ياي يبقی إتزوج
جثة { تضحك } يمكن النواخذہ صحيح النواخذہ بوخميس
تزوجني وأنا جثة..
- الظل : هذي أكيد ينت...دانه انتي رحتي من يدي مره، وأنا أعترف
{ بقوة } فرطت فيك لكن هالمره، لو تنقلب الدنيا ما فرطت فيك
مستحيل ..

دانه : هذا تهديد.. { تضحك } نعم إنت صرت نوخذة عود مثل مايقول
أبوي صحيح كلامي يايبه والنواخذة محد يقدر يوقف في طريقهم
بس تأكد يا نوخذة صقر اذا هدني الزمان وتزوجتك غصباً عني
مابتتزوج اللي جته جته جته ..

الظل : { يمشي نحو دانة وهو في حالة إنهيار، يقع أمام قدميه يبكي }
حرام عليك يا دانة انه أحبك أحبك أحبك إنتي أغلى شيء عندي
في هالدنيا..

دانه : { تضحك } ..تذكر هالحركة قبل لا أتزوج أنا سويتها جنب
أرجولك وتميت أحب إريولك علشان ما تاخذ لفلوس وتتركني،
كنت مستعدة أصير خدامتك مو زوجتك أو حبيبتك لكن... اليوم
جه دوري علشان أقولك لا لا وألف { تتركه وتذهب الى الخلف
وجها للخلف لا تنظر اليه } توكل على الله يا نوخذة

الظل : { وهو يخرج ينظر الى خيال سلطان، وهو يبكي }
عمي سلطان أرجوك فهمها { يخرج }

الجوقة : { تغني وترقص }

يادانة يا شيخة لقماس

كلمتك على العين

وعلى الراس

بس فكري عدل ...عدل.. عدل

فكري زين يانور العين

{ دانه تتقدم الى مقدمة خشبة المسرحة تجثوا على رجليها تخاطب ولدها وكأنه خلفها }

دانه : يبه تقول الريال إحبني واعترف بغلطته ... { تبكي } .. يبه هذي مهب غلطة ، صقر ذبحني وأنا حية فلا تجبرني مره ثانيه قوله دانه ماتت ماتت.. انت انحطيت بين نارين إن قلت حق صقر لا متنا من اليوع وان وافقته زعلتي.. ولا يهمك يبه أنا بافكك من هالقصة وبخليك ما تموت من اليوع، إحنا يابنتي من سنين وإحنا الفقاره المساكين ندور نؤخذه عادل ينصف حالنا .. لي جه صقر الله يطول في عمره قط إديون كل بحارته وصارت البيعه بالتساوي ..

دانه : بس في الأخير نؤخذه وإدور على مصالحه .. خل تتعارض مصالحه مع مصلحة بحارته .. جوفه وين إوقفه .. أذن المغرب روح صل مع السلامة يا يبه { تبكي كنشيج } يحفظك رب ما ينام.. { صمت } .. تخاطب الجمهور دلوني يا عرب شلحل في هالقصة .. العدل مال والظلم صار غصه .. دبروني شاسوي في نفسي

{ من الممكن ان نسمع ردود افعال من الجمهور }

دانه : { تقف مع موسيقى حزينة، تنظر في المطلق تبكي }
سامحني ياربي سامحني يا يبه

{ تتحرك متجهة الى خلفية المسرح، تتحول الخلفية الى بحر،
والظل في وسط البحر يشير إلى دانة، دانه بالتوجهه نحوه، تدخل
البحر تختفي، تتحول الخلفية الى بخنق فتاة أطراف البخنق تقص
لتصبح ذيل سمكة منشور على بلم أوهوري سفينة بحيرة، نسمع
صوت المغني أو النهام كأغنية الختام مع دخول دانة البحر {

المغني أو النهام : العدل مال يوم

الظلم بهالوقت بين

خاب الرجى يازمن

يوم ارتخص غالي

ارخصت باللي شرى

يازمن وبعث بالرخص غالي

النهاية

المؤلف والمخرج

حمد الرميحي

2018/10/3